

# أسئلة وأجوبة مهمة لعموم الأمة

**إعداد الفقير إلى الله تعالى  
عبد الله بن جار الله الجار الله  
غفر الله له ولوالديه ولجميع  
المسلمين**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

لقد أذنت للشيخ عبد الله بن جار الله  
ينقل من المطبوع من مؤلفاتي  
بشرط أن لا يعلق شيئاً على ما نقله وأن  
يعتني بصحة النقل، وأسأل الله له التوفيق  
والقبول.

كتبه محمد الصالح العثيمين  
في 7 / 1 / 1412 هـ.

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن  
إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن  
عبده ورسوله الذي أرسله رحمة للعالمين  
وحجة على الخلائق أجمعين  
وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن  
سلك طريقهم واهتدى بهديهم إلى  
الدين.

أما بعد فإن الأسئلة والأجوبة لها دور مهم  
في الثقافة الإسلامية وفي الفهم  
والمعرفة ولدى الناس شوق إليها  
فيها، لذا فقد سبق وأن أرسلت إليّ جريدة  
"المسلمون" حوالي أربعين سؤالاً متنوعة  
في مواضيع مختلفة وطلبوا مني  
عليها فاستعنت بالله وأجبت عليها راجياً  
نفعها ثم طلب مني أفرادها برسالة  
نفعها ويستفاد منها فأجبت إلى ذلك وأضفت  
إليها أسئلة وأجوبة عن الأضاحي  
الأضحى وأسئلة وأجوبة لفضيلة الشيخ  
محمد الصالح العثيمين بعد أن أذن لي

وختمت بفوائد تتعلق بالفتوى من كتاب  
(أعلام الموقعين عن رب العالمين) لابن  
القيم وكلمة بعنوان (خطورة الفتوى  
دين الله) وهي مستفادة من كلام الله تعالى  
وكلام رسوله ﷺ وكلام المحققين  
العلم اسأل الله تعالى أن ينفع بها من  
أو طبعها أو قرأها أو  
خالصة لوجهه الكريم ومن أسباب الفوز  
لديه بجنات النعيم وهو حسبنا ونعم  
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى  
وصحبه أجمعين.

## أسئلة وأجوبة مهمة لعموم الأمة

### س1 هل تجمع صلاة

### الجمعة للمسافر مع القصر أم لا؟

ج1:- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد: إن كان المسافر مقيمًا طريقه في بلد ما فإنه إذا يصلي العصر معها وإنما يصلها في وقتها. أما إن كان غير مقيم بل هو مستمر سفره فلا مانع من صلاة العصر قصرًا صلاة الجمعة.

### س2 سمعت أن امتهان الحدادة

### والجزارة مكروه فهل هذا صحيح؟

ج2: امتهان الحدادة والجزارة جائز شرعًا ولا بد للناس منهما، وقد كان نبي الله داود عليه السلام حدادًا حيث كان يصنع الدروع التي تلبس في الحرب قال الله

تعالى: **﴿وَعَلَّمَنَّاكُمْ صِنْعَةَ لُبُوسٍ لَّكُمْ**

**لِيُخَصِّتَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ**

**شَاكِرُونَ**﴾ [الأنبياء: 80] فهذا العمل من

نعمة الله الموجبة للشكر لله بامثال أوامره واجتناب نواهيه وقد قال تعالى: **﴿اعْمَلُوا آلَ**

### دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ] ]

[سبأ: 13] دلت الآية على أن الشكر يكون بالعمل كما يكون بالقول.

س2: تزوجت امرأة ثم طلقته  
طلاقاً نهائياً وقد مضى على طلاقنا  
الآن قرابة خمس سنوات  
لي الزواج منها مرة أخرى مع العلم  
أنها لم تتزوج بعدي حتى الآن.

ج: إذا كنت طلقتم امرأتك طلاق  
في طهر لم تجامعها فيه أو حاملاً  
حملها طليقة واحدة أو طليقتين، فلك الحق  
أن تتزوجها بعقد جديد، أما إن  
ثلاث تطليقات فإنها لا تحل لك حتى تتزوج  
زوجاً غيرك زواج رغبة ومحبة لا ليحلها  
ثم يطلقها وتعتد منه، فلك الحق أن  
بعد ذلك.

س4: هل حديث الرسول  
معناه من فقه لغة قوم  
صحيح أم ضعيف؟

ج4: يروي بعض الناس حديثاً أو حكمة  
تقول: «من تعلم لغة قوم أمن مكرهم»،  
وهذا ليس حديثاً ومعناه غير صحيح أيضاً فقد

تعلم الناس لغة الكفرة من اليهود والنصارى وغيرهم من كفرة العرب والعجم ولم يأمنوا مكرهم كما هو الواقع.

**س5: إذا صلى المسلم قاعدًا فهل يجب عليه أن يقوم للركوع أم القيام سنة؟**

**ج5:** إذا صلى المسلم النافلة قاعدًا من غير عذر فله نصف أجر صلاة القائم أما إن صلى جالسًا لعذر من كبر أو مرض فأجره كامل، ولا يلزمه القيام للركوع والسجود، أما صلاة الفريضة فيجب عليه أدائها قائمًا مع القدرة.

**س6: أنا متزوج من امرأة منها أولاد وأريد التزوج من أخرى ولكن زوجتي رفضت زواجي إلا أن أطلقها وأنا أحبها ولا أريد طلاقها فما الحل؟**

**ج6:** قال الله تعالى: **﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاتٍ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاجِدَةً﴾** فلك الحق تتزوج زوجة ثانية وثالثة ورابعة بشرط أن تعدل بينهن في الطعام واللباس والمبيت

وغير ذلك ما دمت آمنا من نفسك الحيف  
والجور، أما استطاعة العدل المنفية  
قوله تعالى: **﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا  
بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَضْتُمْ﴾** [النساء: 129]  
فهي المحبة في القلب ولا يملكها  
وكان النبي ﷺ يقسم بين نسائه فيعدل  
ويقول: **«اللهم هذا قسمي فيما أملك  
فلا تلمني فيما تملك ولا أملك»** يعني  
المحبة، وعليك أن ترضي  
حتى تسمح لك بالزواج بأن هذا شرع الله  
وليس لها اعتراض عليه قال الله تعالى:

**﴿وَمَا  
كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ  
أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ  
صَلَ صَلًّا مُبِينًا﴾** [الأحزاب: 36].

**س7: ما معنى قوله تعالى:**  
**﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ  
أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾**

**ج7: سأل اليهود أو المشركون الرسول  
ﷺ عن الروح ما هي؟ وما حقيقتها؟ فأنزل**

الله هذه الآية **﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾**  
أي من الأمور الخفية التي لا يعلم حقيقتها  
ووصفها إلا الله تعالى: **﴿وَمَا أُوْتِيْتُمْ مِنْ  
الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾** بالنسبة إلى علم الله  
تعالى وبإمكان السائل أن يراجع تفسير ابن  
جرير الطبري أو تفسير ابن كثير أو تفسير  
البغوي.

**س8: هل يعتبر من  
الدعابة ويكون كثير التنكيت والطرف  
ولكن بدون أن يكذب أو يتكلم عن أحد  
بغيبة ولكنه يتعمد إضحاك جلسائه هل  
يعتبر ذلك داخلاً في حديث الرسول  
«ويل للذي يحدث بحديث فيكذب  
ليضحك به القوم» رواه أحمد وغيره.**  
**ج8: كان النبي ﷺ يمزح ولا يقول إلا  
والوعيد الوارد في الحديث يتناول من يكذب  
في حديثه ليضحك به الناس على أنه  
الإقلال من الضحك وأسبابه لقوله ﷺ «لو  
تعلمون ما أعلم لضحكتم  
ولبكيتم كثيراً» متفق عليه.**

**س9: ما حكم من لا يصلي إلا  
سجادة الصلاة وكأنها شيء لا بد**

### في صحة الصلاة؟

ج9: أجاب شيخ الإسلام ابن تيمية عن هذا السؤال بقوله **«وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»** أما الصلاة على السجادة بحيث يتحرى المصلي ذلك فلم تكن هذه سنة السلف من المهاجرين والأنصار ومن بعدهم من التابعين لهم بإحسان بل كانوا يصلون في مسجده على الأرض لا يتخذ أحدهم سجادة يختص بالصلاة عليها "مجموع الفتاوى (22 / 163).

### س10 ما الفرق بين والمسكين؟

ج10: - في ذلك خلاف والصحيح أفرد أحدهما دخل فيه الآخر وإذا ذكرا جميعًا فالفقير من لا يجد شيئًا أو يجد بعض دون نصفها والمسكين من يجد أكثرها أو نصفها وقيل العكس والصحيح الأول.

### س11: هل يوجد أحاديث الرسول **«منسوخة وموجودة»** في كتب الحديث؟

ج11: - نعم توجد أحاديث منسوخة وموجودة الآن في كتب الحديث مثل

ترك الوضوء مما مست النار، ومثل النهي عن زيارة القبور قال عليه الصلاة والسلام **«نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها»** رواه مسلم، وهذا خاص بالرجال لحديث: **«لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور»** رواه أحمد والترمذي وقال حديث صحيح، وذلك لقلة صبرهن وكثرة جزعهن، ومن الأمثلة على الأحاديث المنسوخة نسخ إباحة متعة النساء، ونسخ تحريم الرضاع بعشر رضعات إلى خمس معلومات.

### س12 ما حكم أكل الضب البري؟

ج12: أكل الضب حلال لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: **«أكل الضب على مائدة رسول الله ﷺ»**، متفق عليه والحديث يدل على حل أكل الضب.

### س13: كيف نوفق بين هذين

الحديثين قوله ﷺ: **«لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر»** متفق عليه وقوله ﷺ: **«فر من المجزوم فرارك من الأسد»** رواه البخاري وغيره وما معنى هامة وصفر؟  
ج13: الجواب أنه لا منافاة بين الحديثين

والمراد بنفي العدوى ما كان يعتقد أنه أهل الجاهلية من أن المرض ينتقل غير تقدير الله تعالى والطيرة هي التشاؤم بمرئي أو مسموع فنفاها الإسلام "والهامة" طائر يسمى "البومة" وكانوا يتشاءمون "والصفر" قيل: داء يكون في البطن وقيل كانوا يتشاءمون من شهر صفر فأكذبهم الله بقوله **﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾** [القمر: 49] وأكذبهم الرسول **﴿بقوله «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر»** وأما قوله **﴿فر من المجزوم فرارك من الأسد﴾** فأمر بتوقي المرض مثل قوله **﴿لا ممرض على مصح﴾** متفق عليه، وقال عليه الصلاة والسلام **﴿إذا بالطاعون بأرض فلا تقدموا عليها وإذا وقع بأرض تخرجوا فرارًا منه﴾** رواه البخاري ومسلم وغيرهما، وكل ذلك بقضاء الله والعبد مأمور باتقاء أسباب الشر إذا كان في عافية كما أنه مأمور بفعل أسباب الخير.

س14: ما حكم قراءة القرآن

### حفظًا لمن عليه جنابة؟

**ج14:** والجواب أنه لا يجوز للجنب قراءة القرآن لحديث علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ لا يحجبه وربما قال: لا يحجزه من القرآن شيء ليس الجنابة رواه أحمد، وأهل السنن ولفظ الترمذي: «**كان يقرئنا القرآن على كل حال ما لم يكن جنبًا**»، وقال حديث حسن صحيح، انظر المنتقى من أخبار المصطفى (1/139).

### س15: ما حكم الصلاة المتخلف عقليًا ويعرف إقامة الصلاة؟

**ج15:-** إذا كان يعقل ما يقول ويفعل صلاته ويؤديها كاملة جازت الصلاة خلفه، فإن كان مجنونًا أو سكرانًا لم تصح الصلاة خلفه لعدم وجود شرط من شروطها العقل.

### س16: ما حكم الصلاة في حوض السيارة الواقفة؟

**ج16:** الصلاة في حوض السيارة الواقفة صحيحة إلا أنه يشرع للرجل المسلم

يصلي مع جماعة المسلمين في المساجد التي بنيت لأجلها وشرع الأذان لأجلها **﴿ بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُزَاقَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾** [النور: 36] **﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾** [التوبة: 18] فالذي يؤدي الصلاة في المساجد مشهود بالإيمان، أما المرأة فيجوز لها أداء الصلاة في المسجد عند أمن الفتنة بها والأفضل لها أدائها، في بيتها لأنها عورة وفتنة.

**س17 يقول السائل أنا أب لأربعة أولاد وأربع بنات وأنا كثيرًا ما أعطي الأولاد المال وغيره من المميزات الأخرى بحكم أن البنات لا يخرجن خارج البيت فهل علي ذنب في ذلك؟**  
**ج17:** إذا كان إعطاؤك المال للأولاد من أجل مصلحة تعود إلى الأسرة كلها كشراء اللوازم للبيت من الأطعمة والألبسة وغيرها مما ينفع الأسرة كلها فلا حرج عليك في ذلك، أما إذا كان إعطاؤك الأموال للأولاد لأمر تخصصهم بها فلا يجوز تخصيصهم بذلك لقول رسول **﴿ اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم ﴾** رواه مسلم، فالبنت ضعيفة

وتحتاج إلى نفقة كالولد، تحتاج إلى اللباس والحلي وغير ذلك، وإذا أحب الإنسان أن يقسم ماله بين أولاده فيقسم على حسب الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين.

### س18: لماذا لا تقال البسملة سورة التوبة؟

ج18: للعلماء في ذلك ثلاثة أجوبة:

1- **أحدها** أن البسملة فيها والسورة نزلت لرفع الأمان حيث قال تعالى: **﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾** [التوبة: 5].

2- **الثاني** أن الرسول ﷺ لم يؤمر بها.  
3- **الثالث** أن الصحابة رضي الله عنهم اختلفوا هل سورة الأنفال مع التوبة سورة واحدة أو سورتان لذا تركت البسملة على قول من قال أنهما سورة واحدة، وفصل بينهما بفصل بناء على قول من أنهما سورتان والله أعلم.

س19: سائل يقول لدي بنات وأريد أن أزوجهن كبار السن لأنهم أكثر حكمة وتجربة من الشباب

**وبالفعل زوجت واحدة منهن وهذا  
تابع من حبي لهن وحرصى على  
مصلحتهن فهل آثم في ذلك؟ مع  
العلم أن بناتي يردن الزواج بشباب  
وليس بكبار السن.**

**ج19:** جزاك الله خيرًا على حرصك على  
تزويج بناتك، ويجوز لك أن تزوجهن بكبار  
السن بعد موافقتهم ورضاهن بدون إكراه،  
ولا يجوز لك تزويجهن بأحد  
استشارتهن وإذنهن ورضاهن ولا  
إكراههن وإجبارهن على أحد، وينبغي للوالد  
أن يختار لتزويج بناته أصحاب الدين  
الكريم الملتزمين بتعاليم الإسلام الحنيف  
قال عليه الصلاة والسلام «**إذا أتاكم  
ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا  
تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد**  
رواه الترمذي، وقال حديث حسن وإذا  
الولي موليته على من لا تريده فهو آثم  
فعليه التوبة من ذلك واستباحتها إلا  
ال بنت رجلاً منحرفاً في دينه أو خلقه فلوليها  
الحق في المعارضة والامتناع  
منه فهي أمانة يجب حفظها ووضعها في

مكان أمين وتزويجها صاحب الدين الذي إن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها.

**س20: في كفارة اليمين: "إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم" فكيف تكون الكسوة وهل يكفي الثوب الواحد دون الإزار أو الغترة أو غيرها؟**  
**ج20:** تكون الكسوة بما جرى به العرف بين الناس بما يسمى كسوة، وتصح به الصلاة ويحمل لابسها كالثوب والفنيلة والغترة والسراويل.

**س21: سائل يقول: "في مدينتنا لا يوجد سوى جامع واحد مسجد وهو بعيد جدًا عن مسكني ولا أستطيع الذهاب إليه إلا بالسيارة فهل يجوز لي الصلاة في البيت؟"**

**ج21:** ما دام أن المسجد بعيد جدًا مسكنك ولا تستطيع الذهاب بالسيارة فيجوز لك الصلاة في البيت الأفضل لك أن تذهب إليه بالسيارة لتحوز الأجر العظيم والثواب الجسيم المرتب على أداء الصلاة مع الجماعة، وكذلك لعلك تتعاون مع الجيران على إيجاد مسجد

منكم في الحي تؤذنون فيه وتقيمون فيه  
الصلوات الخمس التي فرضها الله عليكم  
وعلى جميع المسلمين **﴿فِي بُيُوتِ  
اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾** [النور:  
36] **﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ  
بِاللَّهِ﴾** [التوبة: 18] وقد أمر الرسول ﷺ ببناء  
المساجد في الدور -الأحياء- وأن  
وتطيب، رواه أحمد وأصحاب السنن **«ومن  
بنى لله مسجدًا بنى الله له مثله  
الجنة»** متفق عليه.

**س22 ما حكم التخلف عن  
الجماعة بعذر أنه يكره الإمام لخلاف  
بينهما؟**

**ج22:** صلاة الجماعة واجبة على المسلم  
المستطيع حضورها ولا يعذر في التخلف  
عنها إلا المريض ومن في حكمه، ولا  
التخلف عن صلاة الجماعة بحجة أنه يكره  
الإمام لخلاف بينهما بل ينبغي أن يصطلح هو  
وإياه ويتسامحا، فقد ورد في الحديث:  
**الأعمال ترفع إلى الله في كل اثنين  
وخميس فيغفر لكل امرئ لا يشرك**

**بالله شيئاً إلا امرئاً كانت بينه وبين  
أخيه شحنة فيقال انظروا هذين حتى  
يصطلحا» رواه مسلم.**

فالشحنة من موانع قبول الأعمال.  
نعم لو كان يكره الإمام الخلل في  
ويكرهه لله لا لهوى نفسه فله أن يصلي  
مسجد آخر ولو كان بعيداً  
الجماعة ومن شذ في النار.

**س23: ما حكم الصلاة إذا كان أمام  
المصلي نار للتدفئة فقط؟**

**ج23:** نص العلماء رحمهم الله أنها تكره  
الصلاة إلى نار ولو سراجاً أو شمعة أو  
لئلا يتشبه المسلم المصلي بعباد النار  
المجوس وغيرهم كما نهي عن الصلاة  
طلوع الشمس وعند غروبها لأنها تطلع  
وتغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد  
الكفار فنهي المسلم عن مشابهتهم وإن كان  
يسجد لله ويصلي له.

والصلاة المنهي عنها في هذه الأوقات  
هي صلاة التطوع المطلق الذي لا سبب له،  
أما الفرائض والنوافل ذوات الأسباب فتؤدى  
ولو في أوقات النهي للأدلة الخاصة الواردة

في ذلك مثل تحية المسجد وصلاة الكسوف  
وركعتي الطواف بالمسجد الحرام.

**س24: سائل يقول: أسمع بعض  
المصلين يقولون بعد قول الإمام  
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ استعنا بالله**

**فهل لهذه الكلمة أصل أم أنها بدعة؟**

**ج24: -** المأموم في الصلاة مأمور  
بالإنصات والاستماع لقراءة الإمام،  
يشرع له أن يقول في صلاته قولاً  
مشروع لقول الله تعالى ۝ **وَإِذَا  
الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ  
تُذَكَّرُونَ ۝**

قال الإمام أحمد أجمع الناس على  
هذه الآية في الصلاة أمر الله فيها بالإنصات  
والاستماع لقراءة القرآن ووعده  
الرحمة، والآية وإن كان فيها أمر بالاستماع  
لقراءة الإمام في الصلاة إلا أن حكمها  
في الصلاة وغيرها والعبرة بعموم اللفظ  
بخصوص السبب، والعبادات توقيفية ليس  
لأحد أن يزيد فيها أو ينقص منها قولاً أو عملاً  
غير مشروع.

**س25: سائل يقول: "اقتضت من**

شخص مبلغًا من المال ثم أعلمني بعد  
مضي أسبوع على اقتراضي منه  
المال أنه يريدني أن أزيد 20% على  
المبلغ نظير التأجيل فقلت إن هذا ربا  
وإنني لأجل تصرفك هذا لن أورد عليك  
مالك ولا حتى رבעه فهل تصرفي هذا  
جائز لكي لا أتعامل مع مرابٍ وأقع  
في الربا أم أن تصرفي خاطئ؟

ج25:- يجب عليك أن ترد المبلغ  
اقترضته إلى صاحبه بدون زيادة ولا نقصان،  
وفي الحديث: «كل قرض جر نفعًا  
ربا»، وهذا الحديث وإن كان فيه مقال إلا  
أنه مجمع على معناه.

وفي الحديث الآخر: «أد الأمانة  
من ائتمنك ولا تخن من خانك» رواه  
الترمذي وأبو داود والدارمي وصححه  
الألباني.

س26: ما حكم التسوك أثناء خطبة  
الجمعة؟

ج26:- لا ينبغي استعمال السواك أثناء  
خطبة الجمعة بل ينبغي  
وبعدها ويمسك عن السواك في أثناءها

لحديث: «من مس الحصى فقد لغى»،  
رواه مسلم وغيره وليقبل بفكره  
جوارحه وحواسه إلى استماع الخطبة  
والاستفادة منها.

**س 27: سائل يقول: إذا دخلت  
المسجد لصلاة الجمعة والمؤذن يؤذن  
فهل أصلي ركعتين تحية المسجد  
وهو يؤذن أو أنتظر فراغه وأصليهما  
أثناء الخطبة؟**

**ج 27:** بل ينبغي أن تصلي تحية المسجد  
والمؤذن يؤذن ليتفرغ المصلي لاستماع  
الخطبة لأن إجابة المؤذن مستحبة واستماع  
الخطبة واجب وهذا في الجمعة خاصة أما  
إذا دخل المصلي إلى المسجد والمؤذن  
يؤذن للصلوات الخمس فلا يؤدي تحية  
المسجد حتى يفرغ المؤذن ويقول مثل ما  
يقول ويأتي بالذكر المشروع أثناء الأذان  
وبعدده وبالمناسبة أذكر القراء الكرام أنه  
يستحب لسامع المؤذن خمسة أشياء:  
1- أن يقول مثل قول المؤذن إلا في  
الحيعلتين فيقول: "لا حول ولا قوة إلا بالله".  
2- أن يصلي على النبي ﷺ.

- 3- أن يدعو له بالوسيلة والفضيلة والمقام المحمود.  
4- أن يقول: رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً.  
5- أن يدعو لنفسه فإن الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد وبالله التوفيق.

**س28: سائل يسأل عن السحر هل هو موجود؟ وهل هناك يؤذون؟ وهل توجد طريقة لمقاومة السحر؟**

**ج28:** والجواب نعم السحر واقع من السحرة بإذن الله، كما في الآية الكريمة من سورة البقرة وهي قوله تعالى: **﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السُّحْرَ﴾** [البقرة: 102] وأمر الله تعالى بالاستعاذة من شر السحرة بقوله: **﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾** والرسول ﷺ سحر، حتى كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله، وكان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتين كما في كتاب الطب من صحيح البخاري ثم عافاه الله وشفاه.  
أما علاج السحر فيكون بأمرين: **الأول:**

باستخراجه وإبطاله وإتلافه. **والثاني:**  
بالأدعية والتعوذات الواردة في الكتاب  
والسنة وهي من أنفع ما يكون مثل  
آية الكرسي في الصباح والمساء وعند النوم  
وبعد كل صلاة مفروضة، وقراءة المعوذتين  
كذلك قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ  
الناس فإنه لم يتعوذ المتعوذ بمثلهما كما في  
الحديث الذي رواه النسائي عن عقبه  
عامر ومن التعوذات المفيدة النافعة في هذا  
الموضوع وغيره: "أعوذ بكلمات  
التامات من شر ما خلق" ثلاث مرات في  
الصباح والمساء، وكذلك يقول ثلاث مرات  
"بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء  
الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم"  
في الصباح والمساء فإنه إذا قال  
يضره شيء بإذن الله مع الثقة به في ذلك،  
وكذلك من الممكن علاج السحر  
المباحة أما علاجه بسحر مثله فهو حرام  
يجوز لأنه من عمل الشيطان.  
كما لا يجوز إتيان السحرة والمشعوذين  
وسؤالهم وتصديقهم للوعيد الشديد على  
ذلك، وبإمكان السائل والقارئ الكريم

الرجوع إلى الرسالة التي جمعتها في هذا الموضوع بعنوان: "تذكير البشر بخطر الشعوذة والكهانة والسحر" وتحذير المسلمين من أعمال السحرة والكهنة والمشعوذين " لعله أن يجد فيها ما يفيد.

**س29: سائل يقول أحيانًا أثناء النوم أتعرض "للكابوس" وأشعر وكأن شيئًا جاثم على صدري وأشعر بضيق نفس وأصحو من النوم مذعورًا ومرهقًا فهل هناك أدعية قرآنية تقرأ قبل النوم للوقاية من ذلك؟**

**ج29: - نعم والحمد لله هناك حصون منيعة وآيات قرآنية شافية بإذن الله ومنها قراءة آية الكرسي (الآية: 255) من سورة البقرة وهي: ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ إلى آخر الآية، أخبر النبي ﷺ في الحديث الصحيح المتفق عليه أن من قرأها عند النوم لا من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح ومنها قراءة الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة قال عليه الصلاة والسلام في الحديث**

الصحيح المتفق عليه «من قرأهما في ليلة كفتاه» وهما قوله تعالى: **الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ** إلى آخر السورة.

ومنها أن يفعل كما كان النبي ﷺ يفعل إذا أراد أن ينام جمع كفيه وقرأ فيهما الله أحد والمعوذتين قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، ثم يمسح استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقل من جسده يفعل مرات كما في الحديث الذي رواه البخاري، وعلى المسلم أن يرجع إلى كتب مثل كتاب الأذكار للنووي والواابل الصيب لابن القيم والكلم الطيب لابن تيمية فيستفيد منها الأذكار المشروعة للمسلم في اليوم والليله مثل أذكار الصباح والمساء والنوم والانتباه والأكل والشرب وأذكار الدخول والخروج بالنسبة للمسجد والبيت والحمام إلى غير ذلك مما المسلم في يومه وليلته وقد لخصت منها رسالة مفيدة هي "زاد المسلم اليومي"

مختصرة للحفظ ومقتصر فيها على أذكار وأدعية لا بد للمسلم منها ليحفظه الله بها من شياطين الإنس والجن ومن كل سوء إذا قرأها عن قناعة وتصديق بها وبما رتب الأمن والحفظ والسلامة من والآفات وقراءتها تزيد الإيمان وتطرد الشيطان.

**س30: سائل سأل سؤالين الأول يقول كيف يرد على من يعترف بكتاب الله ولا يعترف بالأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ؟**

**السؤال الثاني ما هي السنة في الأذان يوم الجمعة هل هو أذان واحد أم أذانان؟**

**ج30: والجواب على السؤال الأول أنه يجب على المسلم أن يؤمن ويعترف بسنة رسول الله ﷺ كما يؤمن ويعترف بالقرآن لأن السنة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي وهي شقيقة القرآن وهي تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه وهي الوحي**

الثاني قال الله تعالى: **﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾** [الحشر: 7] وقال تعالى: **﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾** [النجم: 3، 4] فطاعة الرسول **﴿من طاعة الله ومعصيته من معصية الله وما أمر به الرسول فقد أمر به الله، وما نهى عنه الرسول فقد نهى الله عنه كما تقدم في الآيتين﴾** وقال تعالى: **﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾** إلى قوله تعالى: **﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾** [النساء: 64، 65] فأقسم سبحانه بنفسه الكريمة أنهم لا يؤمنون حتى يحكموا الرسول في كل شيء يحصل فيه اختلاف ثم لا يكفي هذا التحكيم حتى ينتفي الحرج من نفوسهم والضييق من قلوبهم ثم لا يكفي هذا التحكيم حتى يسلموا لحكمه تسليماً بانسراح صدر وطمأنينة نفس وانقياد في الظاهر والباطن.

وقال عليه الصلاة والسلام **« لا ألفين**

**أحدكم متكئاً على أريكته سريره يأتيه أمر من أمري مما مرت به ونهيت عنه فيقول لا أدري ما وجدنا في الله اتباعناه»** رواه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح، فقد حذر النبي ﷺ الحديث عنا لاكتفاء بالقرآن عن الحديث، وقال عليه الصلاة والسلام «**ألا أوتيت القرآن ومثله مع** -يعني: السنة- **ألا يوشك رجل شبعان يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم من حرام فحرموه وإن ما حرم رسول**

**الله ﷻ كما حرم الله»** رواه بسند صحيح.

وأما الجواب على السؤال الثاني فهو السنة يوم الجمعة أن يؤذن لها أذانان ليجتمع الناس والثاني بين يدي الخطيب والأذان الأخير هو الذي كان على عهد النبي ﷺ وصاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. وأما الأذان الأول فقد زاده أمير المؤمنين

عثمان بن عفان رضي الله عنه لما كثر الناس،،الدليل على ذلك: ما رواه البخاري في صحيحه عن السائب بن يزيد قال: كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد رسول الله وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثاني وقد قال عليه الصلاة والسلام بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسكوا وعضوا عليها بالنواجذ، والترمذي وقال حديث حسن صحيح.

**س31: سائل يقول إنه رأى شخصاً يصلي في نعليه ويسأل الصلاة في النعلين؟**

**ج31:** والجواب أن النبي ﷺ كان يصلي في نعليه كما في الحديث الصحيح المتفق عليه وقال: «**خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم وخفافهم**» رواه أبو داود والبيهقي.

وقال: «**إذا جاء أحدكم المسجد فليقلب نعليه وينظر فيهما فإن رأى خبثاً فليمسحه في الأرض وليصل فيهما**» رواه أحمد وأبو داود، وورد في

الصلاة في النعلين عدة أحاديث في  
الصحيحين وغيرهما، فالصلاة فيهما سنة  
بشرط أن تكونا طاهرتين ونظيفتين.

**س32 سأل سائل سؤالين:**

**الأول: يقول ما حكم من يغيب  
زوجته لأكثر من سنة بحكم  
وكسب الرزق؟**

**والثاني: يقول ما حكم من  
من صلاة الجمعة ركعة فهل يتمها  
جمعة أم كيف يفعل؟**

**ج32:-** الجواب على السؤال الأول أنه

ينبغي للرجل أن يغيب عن زوجته  
أربعة أشهر لأن الله حدد لمن  
يجامع زوجته أربعة أشهر فإن رجع إليها في  
هذه المدة وجامعها إذا كان مستطيحاً  
أمر بطلاقها كما في الآيتين  
البقرة [226، 227] فينبغي للرجل أن

يصحب زوجته مع إن استطاع،  
يستطع زارها في كل أربعة أشهر مرة،  
روى مالك في الموطأ عن عبد الله بن  
أن عمر بن الخطاب سأل ابنته حفصة  
أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها قالت

أشهر أو أربعة أشهر، فقال عمر لا أحبس  
أحدًا من الجيوش أكثر من ذلك.  
وأما الجواب على السؤال الثاني: فمن  
أدرك ركعة من صلاة الجمعة  
فإذا سلم الإمام قام وصلى ركعة ثانية وتمت  
صلاته لقوله ﷺ «من  
**الصلاة مع الإمام فقد أدرك الصلاة**  
**كلها**» حديث صحيح رواه البخاري ومسلم  
أما إذا جاء المأموم وقد رفع الإمام  
من الركعة الثانية من صلاة الجمعة  
يدخل مع الإمام بنية صلاة الظهر  
ظهرًا إذا كان قد دخل وقت الظهر  
الشمس، وإذا كانوا جماعة فلهم أن ينتظروا  
حتى يسلم الإمام من صلاة الجمعة ويصلوا  
الظهر أربع ركعات.

**س33: سائل يقول هل يجوز**  
**الإحرام في الطائرة ومتى يكون**  
**الإحرام؟**

**ج33:-** والجواب أنه يجوز الإحرام  
الطائرة بل يجب على من سافر إلى مكة  
وهو ناو الحج أو العمرة سواء كان سفره

عن طريق البر أو البحر أو الجو يجب عليه أن يحرم من الميقات الذي يمر عليه، لم يكن على طريقه ميقات أحرم بمحاذاته كراكب الطائرة يتأهب للإحرام بالغسل والتنظيف قبل ركوب الطائرة ثم يلبس ثياب الإحرام فإذا حاذى الميقات لبي بما نواه من حج أو عمرة.

**س34: سائل يقول إنه اتفق وامرأة على الزواج وكتبا عقدًا ذلك بينهما، ويسأل عن الحكم حيث قالت له زوجتك نفسي على سنة الله ورسوله:**

**ج: 34:** والجواب أن هذا العقد باطل وليس للمرأة أن تزوج نفسها ولا غيرها ففي السنن عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا نكاح إلا بولي**» حديث صحيح وقال عليه الصلاة والسلام «**لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فإن الزانية هي التي تزوج نفسها**» أخرجه ابن ماجة من حديث أبي هريرة وسنده حسن، "انظر المنتقى من أخبار المصطفى (2/ 504، 506) وزاد المعاد في

هدي خير العباد (101، 102).

**س35: سائل له سؤالان أحدهما يقول إن زوجته تملك مبلغًا من المال وكانت تاركة مالها عنده وكان يخرج زكاته بعلمها، ثم بعد ذلك أخذت مالها منه ووضعت في البنك ولما ذكرها بأداء زكاته عند رأس الحول قالت إنه ليس لي مرتب حتى أزكي وطلبت منه أن يخرج زكاته من ماله ويسأل عن حكم ذلك.**

**ج35:-** والجواب أن كل مال يحول عليه الحول ويبلغ نصابًا فإنه يجب على صاحبه أن يزكيه ومقدار الزكاة ربع العشر المائة (2.5) اثنان ونصف والزكاة ركن أركان الإسلام الخمسة لا يجوز التساهل بها وهي تطهر المال وتنميته وتحل وتطهر صاحبها من رذيلة وتنمي حسناته وتكفر سيئاته، الوعيد الشديد على من منعها بأن ماله يكون حيّة تطوقه في قبره ويوم حشره، يحمى على هذه الأموال في فيكوي بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت

أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، فيجب على زوجتك أن تزكي مالها سنة إذا كان يبلغ نصابًا وحال عليه الحال ليبارك لها فيه ولتحصل الزكاة ولتسلم من عقوبة مانع الزكاة.

**س36 وأما سؤاله الثاني فيقول:**  
**إن عائلة أسرته لا تتحجب نساؤهم عن رجالهم ويختلطون بهن سافرات ومتعطرات ومتبرجات بحجة أنهم أسرة واحدة ولما نهاهم ذلك أنكروا عليه وعادوه، وكانوا يجلسون جميعًا ويأكلون وزعموا أن اعتزاله لهن يؤدي التفرقة، ويسأل عن حكم الشرع في ذلك؟**

**ج36:** والجواب عن ذلك معروف وهو أن الإسلام أمر بالحجاب للنساء وتسترهن الرجال وعدم اختلاطهن بهم وهن سافرات أو متعطرات لأنهن عورة وفتنة وقال الصلاة والسلام في الحديث الصحيح «ما تركت بعدي فتة أضر على الرجال من

**النساء**» متفق عليه، فيجب على رجال الأسرة أن يتقوا الله في أنفسهم نسائهم فلا يختلطوا بهن وهن سافرات نهى رسول الله ﷺ عن ذلك بقوله **والدخول على النساء**» فقال رجل رسول الله ﷺ رأيت الحمى قال: **الموت**». متفق عليه، والحمى قريب الزوج كأخيه وابن أخيه، وعمه وابن عمه، على النساء المسلمات المؤمنات واليوم الآخر أن يحتجبن عن الرجال الذين ليسوا من محارمهن وأن لا يختلطن بهم يتبرجن أمامهم ولا يتطيبين عند الخروج بيوتهن حفاظاً على شرفهن وعرضهن وأخلاقهن ودينهن وسمعتهن وعملاً بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ حيث أمر بالحجاب ونهى عن السفور والتبرج وقد قال تعالى **﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾** [الأحزاب: 36].

وأحيل السائل والقارئ الكريم إلى أدلة

وجوب الحجاب وتحريم التبرج والسفور  
أحيله إلى رسالة الحجاب لكل من سماحة  
الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز والشيخ  
محمد الصالح العثيمين ففيهما بركة وكفاية  
ومقنع لطالب الحق.

**س37: سائل يقول أن أخًا له  
توفي فقام أحد الأشخاص فبنى على  
قبره بناءً بارتفاع متر تقريبًا ظنًا منه  
أن هذا القبر لقريب له، فهل يترك  
هذا البناء أو يهدمه؟**

**ج37:** والجواب عن ذلك أنه يحرم البناء  
على القبور لأنه من وسائل الشرك ويجب  
هدم البناء الذي بني عليها فقد نهى رسول  
الله ﷺ أن يُقعد على القبر وأن  
يبيض بالجص" أو يبنى عليه في الحديث  
الذي رواه أحمد ومسلم والنسائي عن جابر،  
وهذا النهي للتحريم.

**س38: سائل يقول هل  
للمرأة أن تصلي دون أن تلبس شرابًا  
يستر قدميها وهل يجوز لها أن تصلي  
وشيء من شعر رأسها ظاهر علمًا  
بأنه لا يوجد عندها في البيت أحد**

### محرم؟

**ج38:** نعم يصح لها أن تصلي دون شراب فإن وجهها وكفيها وقدميها عورة في باب النظر وأما في الصلاة فيجوز لها كشفها إذا لم يرها أجنبي منها كما أشار إلى ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في رسالة "حجاب المرأة ولباسها في الصلاة ص6، 7، 11" ويجب عليها في الصلاة ستر رأسها كله ولا يجوز لها في الصلاة أن تكشف رأسها ولا غيره من جسدها ما عدا وجهها وكفيها وقدميها كما تقدم.

### س39: سائل يسأل عن العطور المشتملة على الكحول؟

**ج39:** وقد أجاب على هذا السؤال سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز بقوله: إن هذا الطيب المعروف بالكلونيا لا يخلو من المادة المعروفة بـ "السبرتو" وهي مادة مسكرة حسب إفادة الأطباء فالواجب ترك استعماله والاعتياض عنه بالأطياب السليمة "من فتاوى مجلة الدعوة" (1/258).

### س40: سائل يقول ما حكم إقراض

## "تسليف" الوالد؟

**ج40:** القرض من عقود الإرفاق والقربة التي ندب إليها الشرع واستحبها لحديث الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **« ما من مسلم يقرض مسلمًا قرصًا مرتين إلا كان كصدقة مرة »** رواه ابن ماجة وابن صحيحه، وهو من باب التيسير على المعسر الذي نزلت به ضائقة مالية يقترض ليتوسع ويرد إذا أيسر ففيه تفريج عن أخيه المسلم وقضاء لحاجته وعون له فكان مندوبًا كالصدقة عليه، وإذا كان هذا حكم القرض مع سائل الناس فهو مع الوالد أهم، خصوصًا إذا كان له أولاد آخرون ينفق عليهم، إلا أنه إذا كان الولد غنيًا والوالد فقيرًا كان الوالد يكتسب ما يكفيه، وإلا وجب الولد الإنفاق على أبيه ويجوز للوالد أن من مال ولده بالمعروف ما لم يُضربه لقوله ﷺ: **« إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أولادكم من كسبكم »** رواه الترمذي وحسنه النسائي وابن ماجة وصححه

واحد من أهل العلم.

**س41: سائل يقول ما حكم الصلاة  
في الطريق إذا كان المسجد مزحومًا  
بالمصلين؟**

**ج41:** الصلاة صحيحة في الطريق  
خصوصًا إذا كان المسجد مزحومًا بالمصلين  
والحديث الوارد في النهي عن الصلاة في  
قارعة الطريق لم يصححه أهل العلم  
والأصل في ذلك صحة الصلاة في جميع بقاع  
الأرض ما عدا الأماكن النجسة والمغصوبة  
والمقبرة لغير صلاة الجنازة، وأعطان الإبل  
قال عليه الصلاة والسلام: **«أعطيت  
خمسةً لم يعطهن أحد من الأنبياء  
قبلي»** فذكر الحديث إلى أن قال  
**«وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا  
فأما رجل من أمتي أدركته الصلاة  
فليصل»** الحديث متفق عليه وفي الحديث  
الذي رواه الترمذي **«الأرض كلها مسجد  
إلا المقبرة والحمام»**.

**بسم الله الرحمن الرحيم**

وهذه أسئلة نعرضها على فضيلة  
الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين

## للإجابة عليها تتعلق بالمسح على الخفين.

**س1:-** بعض الناس يمسح على الكنادر،  
التي لا تغطي الكعبين فإذا أراد  
المسجد للصلاة خلعهما وصلى بشرابه  
فقط، فهل فعله هذا صحيح أم  
توضيح ذلك بالتفصيل مع العلم أن  
قد وقع على طرف القدم من جهة الساق.  
**ج1:** إذا كان على الإنسان جوارب وكنادر  
فإن الأولى أن يمسح الجوارب حتى يكون  
الأمر سهلاً عليه وإذا مسح الجوارب  
الكنادر من فوقها لم يضره، أما  
الكنادر وطرف الجوارب من الساق  
عند كثير من أهل العلم إذا خلع الكنادر لا  
يعيدها، إلا بعد الوضوء كاملاً وعليه فيكون  
الأولى أن يمسح على الجوارب فيدخل  
من تحت الكنادر ويمسح على الجوارب  
يخلع الكنادر ويمسح على الجوارب.

**س2:** هل يشترط في الممسوح  
عليه أن يكون ساتراً للكعبين،  
يكون ثابتاً على القدم؟

**ج2:-** قوله سائرًا للكعبين نقول فيه تفصيل إذا كان قد غطى الكعبين فإنه يمسح عليه، وإن كان مخرقًا ولو كان خفيًا القول الراجح أنه لا يشترط ستر جميع الغسل وأما إذا كان لا يصل إلى الكعبين ويسهل نزعته فإنه لا يمسح عليه وأما الثبوت على القدم فلا أظن أحدًا يلبس مالا على القدم لأنه حينئذ لا يمكنه فلا بد من أن يكون ثابتًا بنفسه أو بربطه بشيء.

**س3: هل يصح المسح على الجوربين بعد خلعهما ولبسهما ما زال على طهارته لم يحدث؟**

**ج3:-** إذا كان على طهارته الأولى المسح فلا حرج أن يخلعهما ثم يلبسهما على طهارته وأما إذا كان على طهارة مسح فإنه لا يعيدهما إلا رجليه.

**س4: إذا مسح المرء على شيء ثم خلعه فهل طهارته باقية أم لا، وإذا أراد أن يلبسه مرة**

### الوضوء وغسل رجليه أم لا؟

**ج4:-** إذا خلع ما مسحه من جوارب كنادر فإن طهارته لا تنتقض بل تبقى يوجد ناقض آخر لأنه لا دليل على الطهارة بخلع الممسوح والأصل الطهارة لكنه لا يعيد اللبس مرة ثانية الوضوء كاملاً وغسل رجليه.

**س5: ما هي شروط المسح الخفين ومتى تبدأ مدة المسح على الخفين؟**

**ج5:** يشترط للمسح على الخفين ثلاثة شروط:  
**أولاً:** أن يلبسهما على طهارة.  
**ثانياً:** أن يكون المسح في المدة المحددة شرعاً.

**ثالثاً:** أن يكون في الحدث الأصغر لا في الأكبر والمدة يوم وليلة للمقيم وثلاثة أيام بلياليها للمسافر وتبتدئ هذه المدة من أول مسح بعد الحدث فما قبل المسح الأول لا يحسب عليه وبناء على ذلك لو تطهر الرجل لصلاة الفجر ولبس الجوارب وبقي على طهارته إلى الليل ولم يمسح إلا في الفجر

من اليوم الثاني، فإن ابتداء المدة من الفجر  
في اليوم الثاني.

**س6: رجل لبس الجوارب والخف  
"يعني الكنادر والشراب" على طهارة  
ومسح في صلاة الفجر على الكنادر  
والشراب وفي صلاة الظهر  
على الشراب فقط، ما حكم  
وهل يجوز أن يمسخ عليهما جميعًا؟**

**ج6: حكم ذلك في المسألة الأولى:**

إذا مسح على الكنادر ثم خلعها ومسح  
الجوارب فإن ذلك لا بأس به كما أنه  
العكس أيضًا مثل أن يمسخ على الجوارب  
ثم يلبس عليها جوارب أخرى على طهارة  
فإنه يمسخ الجوارب العليا وتكون مدتها  
مسح الجوارب الأولى في الصورتين.

**وحكم الثانية: أنه يجوز**

عليهما "أي الجوارب والكنادر" جميعًا وأن  
يمسخ على الجوارب وحدها دون الكنادر،  
وعلى الكنادر دون الجوارب إذا كانت  
أكثر القدم فإن كانت دون أكثر القدم  
معها ما ظهر من الجوارب.

**س7: رجل تيمم ولبس الخفين،**

**هل يجوز له أن يمسح على الخفين  
إذا وجد الماء علمًا بأنه لبسهما  
طهارة؟**

**ج7:-** لا يجوز له أن يمسح عليهما لقول  
الرسول ﷺ «**فإني أدخلتهما طاهرتين**  
وظاهره أن الطهارة شملت الرجل وطهارة  
التيمن لا تشمل الرجل ولهذا لا بد أن  
طهارته بالماء فإن تطهر بالتيمن  
يمسح على الخفين إذا وجد الماء.

**س8: رجل لبس الخفين في السفر ومسح عليهما يومًا انقضى السفر هل يكمل المدة ثلاثة أيام أم لا؟**

**ج8:—** لا يكمل المدة لأنه إذا حضر بطلت أحكام السفر وعليه أن يخلع الجوارب ويتوضأ وضوءًا كاملاً أما لو بالعكس مثل أن يمسخ وهو مقيم ثم يسافر فإنه في هذه الحال يتم مسح مسافر تنقض مدة الحضر قبل سفره.

**س9: إذا شك الماسح على خفيه في ابتداء المسح فعلام يبني؟**

**ج9:—** إذا شك متى بدأ المسح فليبن على أقرب التقديرين فإذا شك هل مسح الظهر أو العصر فهو في العصر لأن الأصل عدم المسح وكذلك لو شك هل ابتداء المسح قبل سفره أو بعده فهو بعده.

**س10: إذا انخلع جـورب تسقط مدة المسح عن الجورب الثاني.**

**ج10:—** إذا خلع جوربًا فإنه يجب أن يخلع

الجورب الآخر عند الوضوء ويغسل رجليه  
لأن المسح إنما يكون على الجوربين جميعًا  
فلا يتمسح على جورب والرجل  
مكشوفة.

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**«أسئلة وأجوبة تتعلق بالأضاحي وعيد**  
**الأضحى»**

**س1: هل هناك آداب ينبغي**  
**أراد أن يضحي أن يراعيها:**

**ج1:-** من أراد أن يضحي فإذا دخل شهر  
ذي الحجة فلا يأخذ  
أظفاره شيئاً حتى يضحي لحديث أم سلمة  
رواه مسلم قال العلماء والحكمة في  
أن يبقى كامل الأجزاء للعتق من النار.  
ولكن يجب أن يعلم أن من أخذ  
شعره أو أظفاره فلا يمنعه ذلك من الأضحية  
وعليه أن يستغفر الله ويتوب إليه.

**س2 متى يبدأ التكبير بنوعيه**  
**المطلق والمقيد وما هي صفته؟**

**ج2:** يبدأ التكبير المطلق من هلال ذي  
الحجة إلى آخر أيام التشريق ويبدأ التكبير  
المقيد من صلاة الفجر يوم عرفه إلى صلاة  
العصر من آخر أيام التشريق، والمطلق  
يشرع في جميع الأوقات والأمكنة والأزمنة،  
والمقيد بعد أداء الصلوات الخمس  
المفروضة خاصة وصفته شفعاً الله أكبر الله

أكبر لا إله إلا الله أكبر الله أكبر الله أكبر والله  
الحمد.

**س3: هل هناك شروط معينة  
من توفرها في الأضحية؟**

**ج3: يشترط لها ثلاثة شروط:**

**الأول: بلوغ السن المجزي  
الأضحية.**

**الثاني: السلامة من العيوب المانعة من  
الأجزاء.**

**الثالث: دخول وقت ذبحها  
المجزي من الإبل ما تمت له خمس سنين  
ومن البقر ما تمت له سنتان ومن الماعز  
تمت له سنة ومن الضأن ما  
أشهر.**

وأما العيوب المانعة من الأجزاء فقد  
رسول الله ﷺ بقوله: «أربع لا تجوز في  
الأضاحي: العوراء البين عورها،  
والمريضة البين مرضها، والعرجاء  
البين ضلعها، والكسيرة» الهزيلة  
التي لا تنقى «أي لا مخ فيها» رواه  
وأهل السنن وصححه الترمذي.

**س4: ما هو الوقت المشترط لنحر**

## الأضحية وما حكم ذبحها ليلاً؟

**ج4:** الوقت المشروع لنحر الأضحية من صلاة العيد إلى غروب شمس اليوم الثالث من الأيام التشريق اليوم الثالث عشر من ذي الحجة فتكون أيام ذبح الأضاحي أربعة:  
1- يوم العيد.

2- وثلاثة أيام بعده ويجوز الذبح في الليل لأنه تابع للنهار والنهار أفضل.

## س5: ما هي أيام التشريق الذي يشرع للمسلم فيها؟

**ج5:** أيام التشريق هي الأيام التالية ليوم النحر سميت بذلك لأنهم كانوا يشرقون فيها لحوم الأضاحي وهي اليوم الحادي والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة وهي أيام منى.

قال عليه الصلاة والسلام "أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل" رواه مسلم وهي الأيام المعدودات التي أمر فيها بذكره في قوله تعالى: **﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾** [البقرة: 203] وفي إخباره **﴿** أنها أيام أكل وشرب دليل على لا تصام كما ورد النهي عن صيامها في

روايات الحديث لأن الناس فيها في ضيافة  
الله عز وجل وفي  
والسلام في هذه الأيام أنها أيام أكل وشرب  
وذكر لله إشارة إلى أن الأكل والشرب  
أيام الأعياد وغيرها إنما يستعان به على  
الله وطاعته وذلك من تمام شكر النعمة.  
وذكر الله المشروع في هذه الأيام أنواع  
متعددة منها ذكر الله عز وجل عقب  
الصلوات الخمس بالتكبير في أدبارها بعد  
السلام من فجر يوم عرفة إلى صلاة العصر  
من اليوم الثالث عشر المسمى بالتكبير  
المقيد فإذا سلم من الصلاة المفروضة.  
قال: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا  
أكبر الله أكبر والله الحمد.

ومن ذكر الله تعالى في هذه الأيام ذكره  
بالتسمية والتكبير عند ذبح الهدي والأضاحي  
فيقول عند ذبحها بسم الله والله أكبر،  
ذكر الله تعالى في هذه الأيام  
وغيرها ذكره عند الأكل والشرب  
المشروع في الأكل والشرب أن يسمي الله  
في أوله ويحمده في آخره، قال عليه الصلاة

والسلام «إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة فيحمده عليها، ويشرب الشربة فيحمده عليها» رواه مسلم، ومن ذكر الله عز وجل في المباركة ذكره بأداء مناسك الوقوف بالمشاعر والطواف والسعي ورمي الجمار والتكبير عند ذلك، ومن تعالى في هذه الأيام المباركة ذكره بالتكبير المطلق فإنه يستحب الإكثار منه في التشريق في جميع أوقاتها، فأيام التشريق يجتمع فيها للمؤمنين نعيم أبدانهم والشرب ونعيم قلوبهم بالذكر والشكر، وبذلك تتم النعم فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات<sup>(1)</sup>.

**س6: ما هي الصفة المستحبة**

**توزيع لحوم الأضاحي؟**

**ج6:-** هي أن يأكل صاحبها منها ويهدي على الأقارب والجيران ويتصدق منها الفقراء والمساكين لقوله تعالى: **فَكُلُوا**

<sup>1</sup> () انظر لطائف من المعارف لابن رجب (300) وخطب الدكتور صالح الفوزان (1/108).

**مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ** [الحج]:  
[28]، وقال النبي ﷺ: «كلوا وادخروا  
وتصدقوا» رواه مسلم، وقال عليه الصلاة  
والسلام «كلوا وأطعموا وادخروا» رواه  
البخاري، وهو أعم من الأول لأن  
يشمل الصدقة على الفقراء والهدية  
للأغنياء.

**س7: متى يبدأ وقت صلاة العيد،  
وما هي الآداب والسنن التي  
للمصلي أن يلتزم بها قبل الصلاة  
وأثناءها وبعدها؟**

**ج7:** يبدأ وقت صلاة العيد بعد طلوع  
الشمس بحوالي ثلث ساعة أي بعد خروج  
وقت النهي عن الصلاة، ومن الآداب التي  
ينبغي للمصلي أن يلتزم بها قبل الصلاة، أن  
يغتسل وأن يتنظف ويتطيب الرجل خاصة  
ويلبس أجمل ثيابه، وأما المرأة فلا تتجمل  
عند الخروج إلى المصلى، ولا تتبرج ولا  
تتطيب بل تخرج في ثيابها العادية متسترة  
محتجبة لأنها عورة وفتنة، ويخرج إلى مصلى  
العيد إن شاء قبل طلوع الشمس وإن شاء  
بعده، وكان ابن عمر لا يخرج إلا بعد طلوع

الشمس، وينبغي أن يذهب إلى مصلى العيد من طريق ويرجع من آخر اقتداءً بالنبي ﷺ وأن يكبر من حين يخرج من بيته إلى أن تقام صلاة العيد، وأن يفض بصره عن النساء وأن تفض المرأة بصرها عن الرجال، وليحذر المسلم من الخيلاء والإسبال في الثياب الذي اعتاده كثير من الناس، فإنه من كبائر الذنوب المتوعد عليها بالوعيد الشديد، ويذهب إلى مصلى العيد ماشيًا إن كان قريبًا منه، ويؤدي صلاة العيد وغيرها من الصلوات بخشوع وحضور قلب وخوف ورجاء ورغبة ورهبة متعقدًا رؤية الله له وقربه منه، ولا يصلي نافلة قبل صلاة العيد ولا بعدها في موضعها، ولا بأس بتهنئة الناس بعضهم بعضًا بعد صلاة العيد بقولهم تقبل الله منا ومنكم، وأما المعانقة التي يفعلها الناس بعد صلاة العيد فليس لها أصل في الشرع والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## بسم الله الرحمن الرحيم أسئلة وأجوبة متنوعة

إلى فضيلة الشيخ محمد بن  
العثيمين حفظه الله وبارك له وعليه  
السلام عليكم ورحمة الله  
بعد:

فأحمد إليك الله الذي لا إله غيره  
نعمائه العظيمة وآلائه الجسيمة، وأرجو  
سبحانه أن تكونوا بصحة جيدة، وأن تكونوا  
على أحسن حال في دينكم ودنياكم.  
ولما كان لزامًا على طالب العلم أن يرجع  
دومًا إلى العلماء لكي يرد  
علمهم ويستقي منها كتبت هذه الأسئلة  
راجين من فضيلتكم  
وضوح، وجزاكم المولى خير الجزاء.

**س1: إذا اختلفت أقوال أهل  
الجرح والتعديل في رجل من الرجال  
فما هو العمل في هذه الحالة  
وخصوصًا إذا كان المعدلون من الأئمة  
الكبار كأحمد والبخاري وابن معين  
وشعبة...؟**

**س2: ما هو الدليل على جواز**

### الرمي في الليل؟

س3: ما حكم المساهمة في الشركات الحاضرة كسابك وبندة وغيرها من الشركات التي تأخذ من الجمهور أموالهم ثم يفتتحون بها مشروعًا والأرباح توزع على المشاركين فيها في آخر السنة "وقد قيل إنهم يضعون أموالهم في البنوك الربوية"؟

س4: شاب يريد الذهاب أفغانستان للجهاد وأبواه غير راضيين عن هذا العمل وهو مصر على فما حكم ذهابه وهل يؤجر وبماذا تنصحه؟

س5: رجل قصر الصلاة مسافة يظنها مسافة قصر فبان ذلك فهل يعيد الصلاة؟

س6: ما هو الكفر الذي صاحبه بجهله؟

وتحت هذا السؤال مسألة وهي أن كثيرًا من شباب المسلمين اليوم يستهزئون ببعض شريعة الإسلام كالسخرية باللحي وبالثياب

التي في نصف الساق على أنها من الدين وهم لا يعلمون أن هذا كفر فهل يعذرون لا؟ ما هو الصحيح من أقوال أهل العلم ذلك؟

**س7: ما حكم تعليق الطلاق؟ وهل يقع به الطلاق أم لا؟**

**س8: أفتى الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز في التمثيليات التي يقوم بها الشباب الملتزم بدينه من أجل الدعوة إلى الله، بأنها محرمة وقال: إن أقل ما فيها أنها كذب كأن يقول القائل أنا فلان وليس كذلك، فما حكم هذه التمثيليات مع الدليل؟**

**س9: من قلد غيره في تصحيح الأحاديث وتحسينها وتضعيفها، فهل هو معدود من المقلدين أم لا؟**

**س10: ما حكم الإقعاء السجدين في الصلاة وما الإقعاء في حديث ابن عباس في صحيح مسلم وغيره "قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين فقال السنة فقلنا إنا لنراه جفاء بالرجل**

**فقال ابن عباس بل هي سنة نبيكم .**

5/8 من الشرح، وفي رواية الطبراني  
"من السنة أن تضع أليتك على  
السجدين في الصلاة"

تمت الأسئلة وصلى الله وسلم على  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته**

**ج1: إذا اختلفت أقوال أهل**

**في تعديل الرجل وجرحه فإنه**

**للمرجح فيؤخذ به ومن المرجحات**

**يكون أحدهما مفسراً والثاني مبهماً**

**فيؤخذ بالمفسر ومنها**

**الجرح أو المعدل أعلم بأحوال**

**الشخص المحكوم عليه أو بأسباب**

**الجرح أو التعديل ومنها كثرة العدد**

**إلى غير ذلك من المرجحات.**

**ج2:- الدليل عدم الدليل فلا أعلم دليلاً**

**يحدد الرمي بالغروب وقد ثبت جواز الرمي**

**ليلاً في ليلة العيد لمن يجوز لهم الدفع**

**مزدلفة في آخر الليل وفي صحيح البخاري**

أن رجلاً سأل النبي ﷺ: رميت بعد ما أمسيت  
قال: لا حرج والمساء يكون من آخر النهار  
إلى منتصف الليل.

**ح3:-** لا بأس بالمشاركة في  
الشركات إلا إذا علمنا أنها تتعامل بمعاملات  
محرمة كالربا والميسر والدخان ونحو ذلك.

**ح4:** إن كان والداه محتاجين إليه فلا  
يسافر وإن كانا غير محتاجين إليه فليقنعهما  
بالسفر فإن قنعا بذلك وإلا فليجاهد بماله.

**ح5:** يعيد الصلاة تامة لأنه مفطر حيث  
لم يتحقق من ذلك كمن صلى يظن الوقت  
داخلاً فتبين أنه لم يدخل فيعيد الصلاة لأن  
الأصل عدم دخول الوقت، وهذا الأصل عدم  
وجود السفر.

**ح6:-** للحكم بتكفير المسلم شرطان:  
أحدهما أن يقوم الدليل على أن هذا الشيء  
مما يكفر.

**الثاني:** انطباق الحكم على من  
ذلك بحيث يكون عالمًا بذلك قاصدًا له،  
كان جاهلاً لم يكفر لقوله تعالى:

**يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ  
الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ**

**مَا تَوَلَّى وَنُضِلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۖ**  
وقوله: **﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ**  
**هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾** وقوله:  
**﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾**

لكن إن فرط بترك التعلم والتبين لم يعذر  
مثل أن يبلغه أن عمله هذا كفر فلا يتثبت  
يبحث فإنه لا يكون معذوراً حينئذ وإن  
غير قاصد لعمل ما يكفر لم يكفر بذلك  
أن يكره على الكفر وقلبه مطمئن بالإيمان  
ومثل أن ينغلق فكره فلا يدري  
لشدة فرح ونحوه كقول صاحب البعير الذي  
أضلها ثم اضطجع تحت شجرة ينتظر الموت  
فإذا بخطامها متعلق بالشجرة فأخذه وقال:  
«اللهم أنت عبيدي وأنا ربك» أخطأ من شدة  
الفرح.

لكن من عمل شيئاً مكفراً ما زحاً فإنه  
يكفر لأنه قصد ذلك كما نص عليه أهل العلم،  
وأما من سخر بصاحب اللحية ورافع ثوبه،  
عن كعبه فإن قصد السخرية بعمله وهو  
يعلم أنه من شريعة الله تعالى فقد سخر  
من شريعة الله تعالى، وإن قصد السخرية  
بالشخص نفسه لدوافع شخصية فإنه لا يكفر

بذلك.

**ج7:** إن قصد بتعليق الطلاق وقوع الطلاق عند وجود الشرط وقع الطلاق مثل أن يقول لزوجته: إن فعلت كذا فأنت طالق يقصد إنها إن فعلته فقد طابت نفسه منها فإذا فعلته فهي طالق، وإن قصد بتعليق الطلاق حمل زوجته على الفعل أو الترك لا أن نفسه تطيب منها إن خالفته مثل أن يقول إن فعلت كذا فأنت طالق أو إن لم تفعليه فأنت طالق يريد أن يؤكد عليها ويحملها على الفعل أو الترك ولكنها خالفته فإنها لا تطلق لكن عليه أن يكفر كفارة يمين لأن هذا التعليق بمعنى اليمين.

**ج8:-** التمثيل حكاية القصة الواقعة أو المتخيلة بطريق الفعل والحركة فمن نظر إلى أن القائم بها ليس هو الممثل قال: إنها من الكذب والكذب حرام ومن نظر إلى القائم بها لم يدع أنه عين فلان وإنما ويتشبه به والمشاهدون له يعلمون على حقيقته قال: إن ذلك ليس من الكذب، لأن الكذب الإخبار بخلاف الواقع وليس منطبقًا على التمثيل لأن الممثل لا يقول

عين فلان ولكن يقول إنه يحاكيه ويتشبه به وهذا مطابق للواقع.

وهذا ظاهر فيما إذا كان التمثيل قصة واقعة، وعلى كل حال فإنه لا يجوز أن يشتمل التمثيل على شيء محرم سواء قولياً أو فعلياً من يحاكون نباح الكلاب ونهيق الحمير ونحو ذلك فإن التشبيه بالحيوان يرد إلا في مقام الذم كقوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ الْكَلْبِ ﴾ وقوله: ﴿ إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ وقوله «العائد في هبته كالكلب» ولا أرى أن يجري التمثيل على الصحابة لما المقام الرفيع والمنزلة فر بما يكون القيام بذلك غض من شأنهم ومقامهم رضي الله عنهم.

ج9: لا شك أنه من المقلدين إلا أن يطلع على سبب التصحيح أو التضعيف وهو لمعرفة السبب فإنه يكون غير مقلد توصل إلى الحكم بنفسه، وينبغي أيضاً إذا لم يطلع على سبب التصحيح أو التضعيف أو اطلع ولكنه ليس بأهل أن يعزو التصحيح

أو التضعيف إلى قائله ليسلم من تبعته.  
**ج10:** - الإقعاء كإقعاء الكلب قد  
النهي عنه بين السجدين وفي التشهدين أما  
الإقعاء الذي يجلس فيه الجالس على  
فالمشهور من مذهب الحنابلة أنه من قسم  
المكروه وذهب بعض أهل  
السنة واستدلوا بما رواه مسلم من الحديث  
المذكور في السؤال لكن أكثر الواصفين  
لصلاة النبي ﷺ ذكروا أنه يفترش ولم يذكروا  
الإقعاء فيكون الافتراش أفضل وهو  
أيضاً لأن الطمأنينة تحصل به أكثر.  
كتب هذه الأجوبة محمد الصالح العثيمين  
في 5 / 6 / 1405 هـ.

**بسم الله الرحمن الرحيم  
حكم تهنئة الكفار بأعيادهم**

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين  
حفظه الله، السلام عليكم  
وبركاته:

ما حكم تهنئة  
الكرسمس وعيد رأس السنة  
الميلادية، وذلك لأنهم يعملون معنا؟  
وكيف نرد عليهم إذا حيونا بها؟  
وهل يجوز الذهاب إلى أماكن  
الحفلات التي يقيمونها  
المناسبة؟  
وهل يآثم الإنسان إذا فعل  
مما ذكر بغير قصد وإنما فعله إما  
مجاملة أو حياء أو إحراجًا أو غير  
من الأسباب؟  
وهل يجوز التشبه بهم في ذلك؟  
أفتونا مأجورين.

**بسم الله الرحمن الرحيم  
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته**  
تهنئة الكفار بعيد الكرسمس أو غيره من  
أعيادهم الدينية حرام بالاتفاق كما نقل ذلك

ابن القيم رحمه الله في كتابه "أحكام أهل الذمة" حيث قال: "وأما التهئة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق مثل أن يهنئهم بأعيادهم وصومهم فيقول: عيد مبارك عليك أو تهناً بهذا العيد ونحوه فهذا إن سلم قائله من الكفر فهو من المحرمات وهو بمنزلة أن يهنئه بسجوده للصليب بل ذلك أعظم إثماً عند الله وأشد مقتاً من التهئة بشرب الخمر وقتل النفس وارتكاب الفرج المحرم، ونحوه وكثيراً ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك ولا يدري قبح ما فعل فمن هنا عبداً بمعصية أو بدعة أو كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه انتهى. كلامه رحمه الله<sup>(1)</sup>.

وإنما كانت تهئة الكفار بأعيادهم الدينية حراماً وبهذه المثابة التي ذكرها ابن لأن فيها إقراراً لما هم عليه من شعائر الكفر ورضى به لهم، وإن كان هو لا يرضى الكفر لنفسه لكن يحرم على المسلم يرضى بشعائر الكفر أو يهنئ بها غيره الله تعالى لا يرضى بذلك كما

1 ( ) أحكام أهل الذمة لابن القيم (1/ 205، 206).

تعالى: **إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ  
وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا  
يَرْضَهُ لَكُمْ** [الزمر: 7].

وقال تعالى: **إِذَا كُنْتُمْ لِلدِّينِ  
وَالرَّسُولِ حُرْمًا حَرَّمْتُمْ مَا  
حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالشُّرَكَاءُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا فَذَلِكَ حُرْمٌ  
عَلَيْكُمْ فَاحْتَرِمُوا مَا حَرَّمَ  
اللَّهُ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ  
تَتَّقُونَ** [المائدة: 3].

وتهنئتهم بذلك حرام سواء كانوا  
مشاركين للشخص في العمل أم لا، وإذا  
هئتونا بأعيادهم فإننا لا نجيبهم على ذلك لأنها  
ليست بأعياد لنا ولأنها أعياد لا يرضاها الله  
تعالى لأنها إما مبتدعة في دينهم وإما  
مشروعة لكن نسخت بدين الإسلام الذي  
بعث الله به محمدًا ﷺ إلى جميع الخلق وقال  
فيه **وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ  
يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ  
الْخَاسِرِينَ** [آل عمران: 85].

وإجابة المسلم دعوتهم بهذه المناسبة  
حرام لأن هذا أعظم من تهنئتهم بها لما في  
ذلك من مشاركتهم فيها وكذلك يحرم على  
المسلمين التشبه بالكفار بإقامة الحفلات  
بهذه المناسبة أو تبادل الهدايا أو توزيع  
الحلوى أو أطباق الطعام أو تعطيل الأعمال

ونحو ذلك، لقول النبي ﷺ «**من تشبه بقوم فهو منهم**».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم،، مشابهتم في بعض توجب سرور قلوبهم بما هم عليه من الباطل وربما أطمعهم الفرص واستذلال الضعفاء، انتهى كلامه ومن فعل شيئاً من ذلك فهو آثم سواء مجاملة أو توددًا أو حياءً أو لغير ذلك من الأسباب لأنه من المداهنة في دين الله أسباب تقوية نفوس الكفار وفخرهم بدينهم. والله المسئول أن يعز المسلمين بدينهم ويرزقهم الثبات عليه وينصرهم أعدائهم إنه قوي عزيز. والحمد لله رب العالمين وصلى وسلم على نبينا محمد وعلى آله أجمعين...

كتبه/ محمد بن صالح العثيمين في  
1411/5 هـ.

## بسم الله الرحمن الرحيم

### فوائد تتعلق بالفتوى

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

1- أسئلة السائلين لا تخرج عن أنواع وهي أن يسأل عن الحكم أو وجه دلالة أو الجواب عن معارضه فإن سأل عن الحكم وكان المسئول جاهلاً به عليه الإفتاء بلا علم.

وإن كان عالمًا بالحكم وقد حضر العلم به وجب عليه المبادرة إلى جوابه، إن سأل عن حادثة قبل على المفتي أن يجيبه عنها.

2- يجوز للمفتي أن يعدل عن جواب المستفتي عما سأله عنه إلى ما هو أنفع منه.

3- يجوز للمفتي أن يجيب السائل بأكثر مما سأله عنه وهو من كمال نصحه وعلمه وإرشاده.

4- من فقه المفتي ونصحه إذا سأله المستفتي عن شيء فمنعه منه أن يدلّه على ما هو عوض له منه فإذا منع من محذور دل على مباح.

- 5- إذا أفتى المفتي السائل بشيء ينبغي له أن ينبهه على وجه الاحتراز مما قد يذهب إليه الوهم منه خلاف الصواب.
- 6- ينبغي للمفتي أن يذكر دليل الحكم ومأخذه ما أمكنه من ذلك ولا يلقيه إلى المستفتي مجردًا عن دليله ومأخذه.
- 7- إذا كان الحكم مستغربًا جدًا مما تألفه النفوس فينبغي للمفتي أن يوطئ قبله ما يكون مؤذّنًا به كالدليل عليه والمقدمة بين يديه.
- 8- يجوز للمفتي أن يحلف على الحكم عنده ليشعر السائل أنه على ثقة ويقين مما قاله وأنه غير شاك فيه، الله نبيه أن يحلف على ثبوت الحق الذي جاء به في ثلاثة مواضع من يونس الآية (53) وسبأ (3) والتغابن وأقسم النبي ﷺ على ما أخبر به من الحق في أكثر من ثمانين موضعًا.
- 9- ينبغي للمفتي أن يفتي بلفظ مهما أمكنه فإنه يتضمن الحكم والدليل، البيان التام.
- 10- من أدب المفتي أن يتوجه

ليلهمه الصواب ويفتح له طريق السداد  
وذلك بالتوبة والذكر والدعاء والاستغفار  
**وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ** [غافر:  
60].

11- لا يفتي ولا يحكم إلا بما يكون  
بالحق فيه.

12- الواجب على الراوي والمفتي  
والحاكم والشاهد أن يخبروا بالصدق  
المستند إلى العلم.

13- من أدب المفتي أن لا ينسب إلى  
الله بأنه أحل كذا أو حرم كذا إلا بنص من  
كتاب أو سنة.

114- يفتي المفتي بما يعتقد أنه الصواب  
وإن كان خلاف مذهبه.

15- لا يجوز للمفتي إلقاء المستفتي في  
الحيرة بل عليه أن يبين له الصواب في  
المسألة.

16- ليس للمفتي أن يطلق الجواب  
مسألة فيها تفصيل بل عليه أن يفصل.

17- على المفتي أن لا  
يجب التفصيل-

18- لا يجوز للمقلد أن يفتي في دين الله

بما هو مقلد فيه وليس على بصيرة فيه.  
19- ذكر عن الإمام أحمد أنه  
ينبغي للرجل أن ينصب نفسه  
يكون فيه خمس خصال، **الأولى:** أن تكون  
له نية فإن لم يكن له نية لم يكن  
ولا على كلامه نور.  
**والثانية:** أن يكون له علم وحلم ووقار  
وسكينة.

**الثالثة:** أن يكون قويًا على ما  
وعلى معرفته.

**الرابعة:** الكفاية وإلا مضغه الناس.

**الخامسة:** معرفة الناس.

وهذا يدل على جلالة أحمد  
العلم والمعرفة فإن هذه الخمس هي دعائم  
الفتوى وأي شيء نقص منها ظهر الخلل في  
المفتي بحسبه.

20- يجوز للمفتي أن يفتي أباه  
وشريكه ومن لا تقبل شهادته له وإن لم يجز  
أن يشهد له ولا يقضي له.

21- لا يجوز للمفتي العمل والإفتاء في  
دين الله بالتشهي من غير نظر في الأدلة  
والترجيح.

22- من أفتى الناس وليس بأهل الفتوى فهو آثم عاص، وقد روى الإمام أحمد وابن ماجة عن النبي ﷺ مرفوعًا: «**من أفتى بغير علم كان إثم ذلك على من أفتاه**».

23- **الفتيا** أوسع من الحكم والشهادة فيجوز فتيا العبد والحر والمرأة والقريب والبعيد والأجنبي والأمي والقارئ والأخرس بكتابته والناطق والعدو والصديق.

24- لا فرق بين القاضي وغيره في الإفتاء بما تجوز الفتيا به ووجوبها إذا تعينت ولم يزل أمر السلف والخلف على هذا منصب الفتيا داخل في ضمن منصب القضاء عند الجمهور.

### **أحوال ليس للمفتي أن يفتي فيها**

25- ليس للمفتي الفتوى في حال غضب شديد أو جوع مفرط أو هم مقلق أو مزعج أو نعاس غالب أو شغل قلب مستول عليه أو حال مدافعة الأخبثين والغائط) بل متى أحس من نفسه شيئًا ذلك يخرج عن حال اعتداله وكمال تثبته وتبينه أمسك عن الفتوى.

26- يجوز للمفتي أن يفتي أباه وابنه وشريكه ومن لا تقبل شهادته له وإن لم يجر أن يشهد له ولا يقضي له، والفرق بينهما أن الإفتاء يجري مجرى الرواية فكأنه حكم عام بخلاف الشهادة والحكم فإنهما يخصان المشهود له والمحكوم عليه ولكن لا يجوز له أن يحابي من يفتيه فيفتي أباه وابنه أو صديقه بشيء ويفتي غيرهم بضده محاباة بل هذا قد يقدر في عدالته.

27- لا يجوز للمفتي أن يعمل بما من الأقوال من غير نظر في الترجيح فلا يجوز العمل والإفتاء في دين الله بالتشهي وهذا من أفسق الفسوق وأكبر الكبائر المستعان.

28- من أفتى الناس وليس بأهل الفتوى فهو آثم عاص ومن أقره من ولاة على ذلك فهو آثم أيضًا، وقد أحمد وابن ماجه عن النبي ﷺ مرفوعًا «**من أفتى بغير علم كان إثم ذلك الذي أفتاه**».

29- يحرم على المفتي إذا جاءته مسألة فيها تحيل على إسقاط

- محرم أو مكر أو خداع أن يعين المستفتي فيها ويرشده إلى مطلوبه.
- 3- يحرم على المفتي أن يفتي بضد النص وإن وافق مذهبه ومثاله أن يسأل عن رجل صلى من الصبح ركعة الشمس هل يتم صلاته أم لا؟ فيقول: لا يتمها ورسول الله ﷺ يقول: فليتم صلاته.
- 31- لا يجوز إخراج النصوص عن ظاهرها لتوافق مذهب المفتي.
- 32- لا يجوز العمل بمجرد فتوى المفتي إذا لم تطمئن نفسه لقوله ﷺ «استفت قلبك البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك» قال النووي حديث حسن رويناها في مسندي الإمامين أحمد بن حنبل والدارمي بإسناد حسن.
- 23- إذا لم يعرف المفتي لغة السائل أو لم يعرف المستفتي لغة المفتي أجزأ ترجمة لأحد بينهما.
- 34- إن كان عند المفتي من يثق بعلمه ودينه فينبغي له أن يشاوره ولا يستقل

بالجواب فقد أثنى الله على المؤمنين بأن أمرهم شورى بينهم وقال لنبيه: **﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾** [آل عمران: 159].  
35- يحسن بالمفتي أن يكثر الدعاء جاء في الحديث الصحيح «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم والشهادة أنت تحكم بين عبادك كانوا فيه يختلفون اهتدي بما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تشاء إلى صراط مستقيم مسلم<sup>(1)</sup> وقال النبي ﷺ فيما يرويه عن عز رجل أنه قال: «يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللهم اهدنا صراطك المستقيم يا حي يا قيوم» وصلى وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

1 ( ) انظر كتاب (أعلام الموقعين عن رب العالمين) لابن القيم رحمه الله تعالى (4/ 157- 226).

## بسم الله الرحمن الرحيم

### خطورة الفتوى في دين الله تعالى

نظرًا لكثرة المفتين والمتسرعين الفتوى مع خطرها، وكثرة المستفتين وتبعهم للرخص بحيث يستفتي الواحد منهم أكثر من مفتٍ حتى يسمع الفتوى تناسبه فإنني أقترح أن لا يسمح لأحد أن يفتي إلا إذا كان مؤهلًا للفتوى وأن أنظار المستفتين إلى رئاسة الإفتاء المعينة بهذا الشأن وإلى أعضاء برنامج نور الدرب، وإلى أساتذة كليات الشريعة وأصول الدين وإلى القضاة في كل بلد، ومن سواهم يمنعون من الإفتاء وذلك من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة، لأن الفتوى إخبار عن الله أنه أحل كذا أو كذا، وقد قال عليه الصلاة والسلام «من أفتى بغير علم كان إثمه على أفتاه» رواه أبو داود وإسناده حسن، فمن أفتى الناس وليس بأهل للفتوى عاص وقد قال الله تعالى: **﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا**

**حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ  
الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا  
يُفْلِحُونَ \* مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** [

النحل: 116، 117] والقول على الله بغير

علم من أعظم المحرمات الموجبة  
وقد ورد في الحديث الذي رواه الدارمي عن  
عبد الله بن جعفر مرسلًا أجرأكم  
الفتي أجرأكم على النار.

وينبغي لمن تصدى للإفتاء أن يقرأ ما كتبه

الشيخ ابن القيم رحمه الله من فوائد تتعلق

بالفتوى فقد ذكر سبعين فائدة في الجزء

الرابع من كتابه (أعلام الموقعين عن رب

العالمين) (4 / 157 - 266) ونقل في هذا

الكتاب (4 / 199) عن الإمام أحمد رحمه

الله أنه قال: لا ينبغي للرجل أن ينصب

نفسه للفتيا حتى يكون فيه خمس خصال:

**الأولى:** أن تكون له نية فإن لم يكن

نية لم يكن عليه نور ولا على كلامه نور.

**الثانية:** أن يكون له علم وحلم ووقار

وسكينة.

**الثالثة:** أن يكون قويًا على ما

وعلى معرفته.

**الرابعة: الكفاية وإلا مضغه الناس<sup>(1)</sup>.**  
**الخامسة: معرفة الناس ثم شرح**  
القيم هذه الأمور الخمسة إلى أن قال وهذا  
يبدل على جلاله أحمد  
والمعرفة فإن هذه الخمس هي  
الفتوى وأي شيء نقص منها ظهر الخلل في  
المفتي بحسبه وبالله التوفيق.  
وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى  
آله وصحبه أجمعين.

<sup>1</sup> ( ) أي كفاية مالية لئلا يحتاج إلى الناس والأخذ مما  
في أيديهم فيأكلوا من لحمه وعرضه أضعافه.

## الفهرس

إذن الشيخ محمد بن صالح العثيمين للمؤلف	
بالنقل من مؤلفاته.....	4
مقدمة.....	5
أسئلة وأجوبة مهمة لعموم الأمة.....	6
«أسئلة وأجوبة تتعلق بالأضاحي وعيد	
الأضحى».....	33
أسئلة وأجوبة متنوعة.....	38
حكم تهنة الكفار بأعيادهم.....	44
فوائد تتعلق بالفتوى.....	47
أحوال ليس للمفتي أن يفتي فيها.....	50
خطورة الفتوى في دين الله تعالى.....	53
الفهرس.....	55